السيوف العثمانية
في متحف الكفيل في العراق
منذ ٩٣٩هـ / ١٥٣٣م حتى١٣٣٦هـ / ١٩١٨م

(دراسة أثارية فنية)

إعداد

وسام عبد الحميد حسين احمد

رمضان صلاح الدين أبو زيد

أستاذ الآثار والحضارة والعملات الإسلامية كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث التاريخي والأثري للسيوف العثمانية، خلال الحقبة الزمنية الممتدة بين عامي (٩٣٩هـ/١٥٣٣م وحتى ١٣٣٦هـ/١٩١٨م) ، لما لهذه السلاح من دور كبير في قيام الدولة العثمانية، وتوجه الأحداث فيها والتأثير في أجهزة الحكم المختلفة.

أولى العثمانيون السيوف اهتماما كبيراً وتفننوا في صنعها وزخرفتها تفننا يثير الدهشة والأعجاب، فقد التقت في أسلحتهم مهارة الصانع بعبقرية الفنان وبذلك حققت الأسلحة التركية جانبي المنفعة والجمال في آن واحد ، يطغى جانب الجمال الفني في بعض هذه الأسلحة على الجانب الآخر بالنظر لما تحمله من زخارف واحجار ثمينة ، مما يمكن معه القول بأن هذه الأسلحة (السيوف) لم تصنع للاستعمال الحربي بقدر ما كانت مخصصة للاحتفالات والمناسبات.

تفوق العثمانيون تفوقاً ملحوظاً في مجال صناعة السيوف وجاء ذلك نتيجة فتوحات الدولة العثمانية والحروب، فضلاً عن الاهتمام بالجيش ومعداته وأسلحته والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والرغبة من قبل السلاطين المسلمين في الدولة العلية العثمانية على تطوير الأسلحة والعناية بها.

وقد تركزت صناعة السيوف في العصر العثماني في مدينة استانبول، وإن كانت مدينة بورصة قد اشتهرت من قبل بصقل السيوف و طبعها كما عرفت في أزمير أيضا .

ومن الجدير بالذكر أن صناعة السيوف في مجملها كانت على مدى تاريخ الدولة العثمانية تحتكرها الدولة وحدها ، فقد احتكرت الدولة استيراد الكثير من المواد الأولية اللازمة لصناعة السلاح واحتكرت أيضاً المناجم التي تستخرج منها خامات المعادن ، وكذلك تجارة الأخشاب اللازمة لبناء السفن والأسلحة .

ولقد امتازت السيوف في العصر العثماني بتعددها وتنوع أشكالها وخاماتها وزخارفها ،فلا شك أن ظاهرة البحث عن السيوف وأدوات القتال الاخرى بشكل عام في العصر العثماني تحتاج إلى مزيد من الجهد والبحث وذلك من خلال المجموعات المحفوظة بالمتاحف ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع في مجال الآثار والفنون الإسلامية في الدولة العثمانية.

الكلمات الافتتاحية :السيوف العثمانية؛ متحف الكفيل في العراق؛ متاحف العراق.

ينتسب العثمانيون إلى قبيلة تركية كانت تعيش في أواسط آسيا (تركستان) ، ثم هاجرت إلى آسيا الصغرى بقيادة أميرهم أرطغرل[١] ،الذي ينحدر من القبيلة الأولى من قبائل أوغز ومن عائلة بكات إحدى عشائر قايى[٢].

وأهم ما امتاز به الطراز العثماني في ميدان التحف المعدنية هو السيف، التي عنى الفنانون بصناعتها من أجود أنواع الصلب وأقبلوا على زخرفتها برسوم الزهور والفروع النباتية من المينا أو بالرسوم المحفورة والمذهبة [٣].

حضي السيف التركي بشكل واسع لكفاءته العالية وقسوة صلابته ، وكان هو النموذج الأحسن في نظر فرسان أوربا ومحاربيها وذلك نتيجة للتمكن من إنتاج صلب عالي الكفاءة والمتانة[٤].

توجد فئة من العسكريين في المجتمع العثماني ، تعرف هذه الفئة باسم أهل السيف أو أهل العرف أهل السيف ، يعني مهارتهم في استخدام السيف وأعمال الكر والفر ، أما وصفهم بأهل العرف فالمقصود منه أن هذه الفئة نشأت على النظم وتقاليد المجتمع ، وليس من التركيب الديني [٥].

ويتضح لنا من كل ذلك أن التفوق العسكري عند العثمانيين لم يكن يعتمد على الكثرة العددية، كما كان يدعى أعدائهم الأوربيون عندما يتعرضون للهزيمة، وانما لتفوق الجيش العثماني في دقة القيادة والانضباط والتدريب والتكتيك[٦]

لقد تميز السيف على سائر الأسلحة التي كان المسلم العربي يستخدمها في معارك الفتوح، ولقد قال علماء الفروسية عنه : ((إنه لا شيء من السلاح كالسيف، وهو الذي يوصف بالكرم والجود، ويبلغ من الثمن ما لا يبلغه غيره من آلات الحرب))[٧] ، لهذه السيوف شأن عظيم في تاريخ الإسلام فقد عانقت رقاب الكثيرين من رؤوس الكفر والعنفوان[٨].

تعتمد هذه الدراسة لقطع السيف على المنهج الوصفي وذلك من خلال قطع الأسلحة العثمانية المحفوظة بمتحف الكفيل بالعراق، ومن خلال وصف السيف وأنواعها وزخرفتها والنقوش الواردة عليها وذلك من خلال قطع الأسلحة الهجومية (السيوف) في العصر العثماني منذ ٩٣٩هـ/١٥٣٣م حتى ١٣٣٦هـ/١٩١٨م،وقد بلغت عدد القطع الفنية التي شملها البحث (٥) قطع سيوف تنشر لأول مرة.

كان الطابع العسكري هو السمة الغالبة على الدولة العثمانية منذ نشأتها، لذلك سوف نتكلم عن السيوف العثمانية اثناء فترة من ٩٣٩هـ -١٥٣٣م حتى ١٣٣٦هـ - ١٩١٨م ،حتى صارت الدولة العثمانية أكبر إمبراطورية في العالم.

السيوف sword

السيف في اللغة مشتق من ساف أو هلك ، وجمعها أسياف وسيوف وأسيف ، وسافه بسيفه أي ضربه بسيفه ، والسياف هو صاحب السيف فهو مأخوذ من قولهم ((ساف إذ أهلك لأنه به يقه الهلك))[٩].

والسيف هو السلاح الأكثر فعالية في الحرب ، ومن أشرفها وأنبلها عند العرب وأكثرها غناء في القتال ، يحافظ العربي على سيفه ولا يكاد يفارقه وقد امتلأت أشعارهم بتمجيده[١٠]، والعرب قبل الإسلام اشتهروا بمهارتهم في السيف والتمرس بها حتى أطلق عليها مهرة الرمي رماة الحذق[١١].

لاشك أن السيف تمتع بشهرة عالية وكبيرة فهو من أشهر الأسلحة كآلة هجومية و الذي استخدم في المعارك الحربية في مختلف العصور ، حيث استعمله العرب قبل الاسلام، حتى قيل عنه أمير الأسلحة البيضاء وانبلها[١٢]، ويأتي استعماله في آخر المعركة بعد القوس والرمح[١٣].

وقد ذكر ابن قتيبة ((وليس شيء أنمى من السيف ولا مجد أسرع من مجد سيف))[١٤]، وقال أبا الأغر لبنه ((كن يداً لأصحابك على من قاتلهم ، وأياك والسيف فإنه ظل الموت))[١٥].

ومن مكملات السيف الجفن ، واغمد ، والقراب ، وهي من الجلود لا خشب فيها ، وهي ما يوضع فيه السيف عندما لا يسل ، وكانت في بعض الاحيان تبطن بقماش حرير أو المخمل ليمنع التصاق النصل بالغمد[١٦]، وأحياناً تحفظ فيه الوثائق والمقتنيات الهامة[١٧].

وإن العرب من كثرة عشقهم للسيف اطلقوا عليه أسماء متعددة وجاوزت اسماؤها أكثر من مائة وتسعة وثمانين اسما ولقبا ارتبطت جميعها بالسيف عند العرب منذ العصر الجاهلي حتى استخدام أسلحة متطورة في الحروب[١٨] ، فمن ذلك (**الإبريق**) وهو السيف الأبيض الناصع شديد البريق ، وقيل كثير الماء (أي متعدد التموجات أو الجوهر)، و(**الأرقب**) هو السيف غلظ النصل[١٩]، (**أذوذ**) وهو القاطع، (**والأصليت**) وهو الصقيل ،(**أغلف**) إذا كان في غلافه، (**أنيت**) وهو الذي يتخذ من حديد غير ذكر ،(**البتار**) اي القاطع[٢٠]، و(**الحتف**) وهو الموت ، و(**المخدم**) وهو القاطع، و(**الرسوب**) أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها[٢١].

واطلق بعض أبطالهم الأعلام على سيوفهم فمنها (الصمصانة، البطار، القلعي، ذو الخرطوم، ذو النون ، وغير ذلك من الأسماء)[٢٢]، ويصنف الحموي على نعوته: ((الحسام ، الصمصام ، والصمصامة ، الضريبة، الصلت ، المذكرة ، الانيث، المفقر ، سيف مذرب ، سيف قشيب ، سيف رقراق ، الهندي والهندواني ، القرضاب ، اليماني ، المشرفي))[٢٣].

وهناك أنواع آخر من السيوف يتصل بطبيعة صقلها وصبغها ، مثل الاعوس، والقشيب، والدائر[٢٤]، ثم تارة ينسب السيف إلى الموضع الذي صنع فيه فيقال فيما صنع بالهند هندي وفيما طبع في باليمن يماني وفيما طبع بالمشرق قيل له مشرقي[٢٥].

وقد بلغ من اهتمام العراقيين بالسيف واعتزازهم به ، أن الخلفاء والحكام كانوا يحتفظون بأعداد كبيرة منها في خزائن الدولة ، وتشير بعض الاحصائيات إلى كميات هائلة من السيوف وجدت في خزائن السلاح ، ويحدثنا الغزولي انه كان في خزائن السلاح أيام أبي العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م خمسون ألف سيف ، وامدنا بن الزبير بإحصائية للأسلحة التي وجدت في خزائن كسوة على عهد هارون الرشيد ، وكان من جملت ما أحصي من ألات الحرب: عشرت ألاف سيف محلي ومثل هذه الاحصائيات تعطينا صورة واضحة لما كانت علية جيوش العباسيين من التسلح[٢٦].

وأهم ما امتاز به الطراز العثماني في ميدان التحف المعدنية هو السيف، التي عنى الفنانون بصناعتها من أجود أنواع الصلب وأقبلوا على زخرفتها برسوم الزهور والفروع النباتية من المينا أو بالرسوم المحفورة والمذهبة (٢٧).

حضي السيف التركي بشكل واسع لكفاءته العالية وقسوة صلابته ، وكان هو النموذج الأحسن في نظر فرسان أوربا ومحاربيها وذلك نتيجة للتمكن من إنتاج صلب عالي الكفاءة والمتانة(٢٨).

ويلاحظ أن السيف التركي قد تبع فتوح الأتراك أينما اتجهوا إلى الغرب، ومن ذلك الحين أصبح طراز السيف التركي مقبولاً في بلدان كثيرة في شرق أوربا وأواسطها ، فاختاره أهالي بولندا والمجر والبلقان إلى جانب سيوفهم الوطنية(٢٩).

تميزت السيوف العثمانية بأنها ذات نصول مقوسة تقوساً خفيفاً، وتنتهي بطرف مذنب ومنحني، إلى جانب استخدامهم لبعض السيوف المستقيمة أيضاً(٣٠).

وقد استخدم العثمانيون في البداية السيوف المغولية الطراز ذات النصال المقوسة والتي تنتهي بطرف مدبب منحني، ثم أصبح لهم سيوف ذات طراز خاص، حيث امتاز السيف العثماني بأن انحناء ظهر السيف يقف على بعد ثماني أو عشر بوصات من الطرف ، ثم نجد عرض النصل يزداد فجأة ويمتد بهذا العرض حتى نهايته المدببة ، وهو السبب الذي جعله يستعمل في عملية البتر ، وأحيانا يستخدم في الطعن ولكن لن يكون ذو تأثير فعال، أما مقبض السيف العثماني فهو على هيئة قبضة المسدس من قطعتين من القرن، أو العظم، أو العاج أو الحجارة مثبتين بحديدة السيف ويعترض القائم شاربان وهما مستقيمان ورفيعان نسبياً، ينتهيان بكرتين صغيرتين (٣١).

تمتاز زخارف السيوف العثمانية بمميزات زخرفية ذات طبيعة خاصة، إذ أن أغلبها وجد عليه كتابات قرآنية ذات صلة بمعاني الجهاد والفتح، وأخرى تتمثل في بعض العبارات الدعائية، كما نقش على بعضها أشعار وأقوال مأثورة ، ذلك إلى جانب الكتابات التسجيلية التي تضمنت أسماء من صنعت لهم من السلاطين وأسماء بعض الصناع وألقابهم وتاريخ صناعة السلاح وأحياناً ومكانه.

وعادة ما كانت هذه السيوف تزخرف أيضاً بالرسوم النباتية مثل الزخرفة العربية المورقة من طراز الرومي والتي تتخللها عناصر نباتية أخرى كزهور اللوتس والوريدات الصغيرة المفصصة ، والمراوح النخيلية وأنصافها بالإضافة إلى التكوينات الهندسية مثل أشكال المثلثات والمستطيلات والمعينات والاشكال النجمية، كما نقش على بعض السيوف بعض الرموز كالآهلة والنجوم ، وكانت هذه الزخارف تنفذ أما بالتكفيت بالذهب أو الفضة أو تطلى بالذهب أو تنزل بالمينا أو بواسطة الحز والحفر أو التخريم(٣٢).

كانت صناعة السلاح عامة والسيوف خاصة من أكثر ما تميز به الفن العثماني ، فقد اهتم الصناع بعمل السلاح من أجود أنواع الصلب "صلب أوربا الوسطى" والذي كان يعد مادة عزيزة جداً ويصعب الحصول عليها ، ويستدل على ذلك من إشارة للرحالة التركي أوليا جلبي حيث يمتدح فيها هذا النوع من الصلب ويسميه "الحديد الألماني"(٣٣).

ومن أمثلتها سيف يحتفظ به متحف طوبقابي سراي بإستنبول مؤرخ من سنة ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م وهو مصنوع من الحديد ويزدان بزخارف منزلة بالذهب ومرصع بالأحجار الكريمة ، وله مقبض من البلور الصخري ، كما إن هناك سيفا باسم السلطان سليمان بن سليم الأول حوالي سنة ١٥٤٤م وهو من عمل صانع اسمه سنان(٣٤).

وقد تركزت صناعة السلاح في العصر العثماني في مدينة القسطنطينية ، وإن كانت مدينة البورصة قد اشتهرت من قبل بصقل السيوف وطبعها ، كما عرفت في أزمير ايضاً.

ومن صناع السيوف التركية الصانع حاجي صنقور ، والصانع خير الدين بن حسن وقد عملا في عهد السلطان بايزيد الثاني وممن برعوا في صناعة السيوف التركية أيضاً الأسطى سنان، وقيل أنه صنع سيفاً كان يطوى نصله كالنطاق (الحزام) وكان مع مرونته سريع الاعتدال من تلقاء نفسه ، ومن بين السيوف التي صنعها سنان للسلطان سليمان القانوني سيف نقش على وجه نصله "في دار الفتح بقسطنطينية سنة ٩٤٠هـ" ، وكذلك الصانع محي الدين وليد بن محي الدين الذي نجد اسمه منقوشاً على نصل سيف يخص السلطان سليمان القانوني وتاريخ سنة ٩٣٨هـ/١٥٣١م(٣٥).

توجد فئة من العسكريين في المجتمع العثماني ، تعرف هذه الفئة باسم أهل السيف أو أهل العرف أهل السيف ، يعني مهارتهم في استخدام السيف وأعمال الكر والفر ، أما وصفهم بأهل العرف فالمقصود منه أن هذه الفئة نشأت على النظم وتقاليد المجتمع ، وليس من التركيب الديني، ومن أن الوظيفة الأساسية لتلك الفئة هي الجندية فأنها كانت تتولى الوظائف الادارية(٣٦).

لهذه السيوف شأن عظيم في تاريخ الإسلام فقد عانقت رقاب الكثيرين من رؤوس الكفر والعنفوان(٣٧).

طرز السيف :

أن السيوف الإسلامية المعروفة تنقسم بوجه عام إلى نوعين رئيسين هما:

١- السيف المستقيم:

قد عرف السيف المستقيم النصل عند العرب منذ الجاهلية ، كما عرفه المسلمين منذ فجر الإسلام ، واستمر استعمالهم له حتى بداية القرن السادس الهجري/الثاني عشر ميلادي(٣٨).

تنقسم السيوف المستقيمة عند المسلمين إلى قسمين سيوف مستقيمة ذات حد واحد وأخرى ذات حدين وهي الأكثر استعمالاً وشيوعاً ، كذلك اختلفت أطرافها فهي أما مدببة أو نصف مستديرة.

ومن أمثلة السيوف مستقيمة ذات حد واحد السيف المنسوب إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمحفوظ بمشهد الأمام الحسين بمدينة القاهرة ، واخرى ذات حدين وهي الأكثر استعمالاً وشيوعا(٣٩)، ومن أمثلتها سيف مستقيم من صناعة تركية ، وقد نقش على نصال ثلاثة منها اسم السلطان محمد الفاتح واسم السلطان يزيد الثاني بن محمد الفاتح سنة ١٥١٢م(٤٠).

حيث ان النصل المستقيم له عدة وظائف مثل الطعن والقطع ضد الدروع المعدنية وضد اللين، أما النصل المقوس فأنه سيستعمل أساساً في القطع ضد اللين ، فأذا ما رأينا نصلاً مقوساً استبعدنا

استعماله في الطعن أو في القطع ضد الدروع المعدنية[٤١] ، كذلك يستعمل من قبل المشاة والفرسان على حد سواء[٤٢].

٢- السيف المقوس:

يقول عنه د.عبد الرحمن زكي "إن شعوب وسط آسيا من الأبر والمغول والهون هم أول من استعمله"[٤٣].

حيث نلاحظ ان تطور السيف الاسلامي من الشكل المستقيم إلى الشكل المقوس، لم يتم طفرة واحدة ، بل تم ببطء ، وبعد عدة تطورات أقتضيتها بيعة الكر والفر[٤٤].

وقد دخل السيف المقوس الأناضول في النصف الأول من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي ، لقد تطور شكل السيف المقوس في عهد السلطان بايزيد الثاني بصورة أوضح مما كان عليه إبان عهد السلطان محمد الثاني ، حيث ازداد تقوس النصل ، وتضائل سمك الظهر ، لكن هذا التطور لم يستمر فترة طويلة من الزمن ، فقد أهمل تطويره ابتداء من الربع الثاني من القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ، ولم يحظ بأي تجديد أو تغيير ايجابي[٤٥].

اذ النصل المقوس فأنه يستعمل اساساً في قطع ضد اللين ، فاذا ما رأينا نصلاً مقوساً استبعدنا استعماله في الطعن أو في قطع ضد الدروع المعدنية[٤٦].

فأن السيف ذو النصل المقوس كان غالباً يستعمل من قبل الفرسان فقط وعلى الرغم من وجود استثناءات بسيطة لهذه القاعدة حيث إن بعض الرجالة يستعملون سيوفاً ذات نصول مقوسة[٤٧].

وينقسم هذا النوع من السيوف المقوسة إلى ثلاثة اقسام هي :

أ- **القليج : (Qilig)**

يعني بالتركية السيف ، وربما يكون الترك قد عرفوه قبل الإيرانيين ، ولكن من المؤكد أنه كان سلاحهم المفضل ، حيث سادة هذا النوع في العهد العثماني[٤٨].

يمتاز بان نصله يتحول قبيل الطرف إلى نصل ذي حدين بزاوية واضحة وبأن طرفه يزداد حجماً تدريجياً [٤٩]، حيث يتقوس السيف على بعد ٢٠-٢٥سم من طرف النصل ثم يأخذ النصل في التقوس مرة واحدة ويؤدي القليج وظيفتي الطعن والقطع على عكس الحالة في الشمشير الإيراني الذي يعتبر أكمل سلاح للقطع فقط[٥٠].

ب- اليتاغان : (Yataghan)

هو سيف ذو حد واحد مزدوج الانحناء ، مع مراعاة إن إنحناء خط النصل يتفق مع حركة معصم اليد اثناء الطعن وتشبه قبضة اليتاغان الإذنين البارزتين وهو لا يحتوي على واقية ، ويمتاز اليتاغان بثقله الأمامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على القطع الباتر السريع[٥١]،

ت- الشمشير (Shamshir)

معناه ذيل الأسد ، وهو سلاح قطع مقوس ، ضيق النصل لكنه سميك ، قبضته بسيطة خفيفة ، ولها واقية على شكل صليب ، وشكل المقبض عموماً زناد يشبه المسدس[٥٢].

ولا يقتصر استعمال الشمشير على الطعن والقتال في ميدان الوغى ، فقد استعمل كذلك في أغراض الصيد والقنص[٥٣].

أنواع السيوف : السيوف أنواع كثيرة تختلف باختلاف صناعها وأماكن صنعها وأشهرها :

١- **الأريحة** :أريح موضع بالشام ويقول الأزهري : أريح حي من اليمن، لكن معجم البلدان، يذكر أن إريح بلد بالشام وهو لغة أريحا[٥٤].

٢- **السيوف البصرية :** عرفت سوق "بصرى" بالجودة كذلك ويقال لسيفها "بصرى" وورد في المعجم بصرى في موضعين بالضم والقصر أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة وادي حوران مشهورة قديما" وحديثا"، وبصرى من قرى بغداد قرب عكبراء.

٣- **السليماني :** سمي بذلك لما كان يسقي به من السم (السليماني) ليزيد من صلابته ومضائه[٥٥].

٤- **السيوف اليمنية القلعية :** نسبة إلى قلعة وهي موضع باليمن بواد ظهرية معدن الحديد ، ويظهر أن مادتها الخام كانت تأتي من الهند [٥٦].

٥- **السيف السريجية** : نسبتا إلى حداد يسمى (سريج)[٥٧].

٦- **السيف الهندي :** أو الهنداوي أو المهند وهو المصنوع بالهند وكان يلي اليماني في الجودة[٥٨].

٧- **السيف المشرفي:** منسوب إلى مشرف، وهي قرية باليمن عملت السيوف فيها [٥٩].

وورد في لسان العرب والمشارف قرى من أرض اليمن ومثل من أرض العرب تدنو من الريف، والسيوف المشرفية منسوب إليها ، يقال سيف مشرفي[٦٠].

أجزاء السيف :

أ- **النصل**: هو سم السيف كله ما عدا القائم ، ويكون من الحديد الجيد المطروق، وهو أهم أجزاء السيف [٦١].

ب- **الشفرة**: وهي حد السيف الذي يرفق ويشحذ ، ويقال له (الغرار) أيضاً ومن السيوف ما له (غراران) من الجانبين وقد جاء في شعرهم (بكل رقيق الشفرتين يماني)[٦٢].

ت- **المضرب** : وهو الجزء الذي يضرب به منه ، وهو نحو شبر من طرفه ، وهو القدر الذي يكون مقوساً منه.

ث- **قائم السيف أو المقبض** : وهو مقبضة وموضع اليد منه ، وقد يكون من حديد وقد يكون من عاج أو بنوس ، أو غير ذلك من المعادن الكريمة [٦٣].

ج- **السيلان** : وهو أصل المقبض من نهايته ، مما يلي شحمه الكف ويسميها النويري(القبيعة).

ح- **المتن** : وهو ظهره المقابل للشفرة ، ويكون أغلظ منها وأقوى ، ويكون فيه غالباً حزوز عريضة ، كهيئة المبرد[٦٤].

خ- **الذؤابة** : وهي طرفها المدبب من الأعلى ، ويقال لها الذبابة ايضاً[٦٥].

د- **الكلبان** : وهما المسماران المتعرضان في القائم .

ذ- **الشاربان** : وهما الحديدة المتعرضة في أسفل القائم على فم الجفن لها طرفان ينظران من عين وشمال.

ر- **الكلاليب**: وهو جزء مستعرض في نهاية القائم ، مما يلي نصل السيف ، فالقائم يكون محصوراً بين السيلان والكلاب ، ويكون بارز من الجانبين ولذا سموه ايضاً (الشاربان) لأنه في صورة الشارب[٦٦].

جوهر السيف: ومن المصطلحات المتصلة بالسيف والتي خلط بينها مصطلح الجوهر : وهو مصطلح استخدم لبيان ظاهرة الخطوط المتداخلة المتباينة المختلفة الألوان والاشكال والأوضاع على صفحات النصول، وهي خطوط ترى ولا تحس ، ويرجع هذا الاختلاف أما إلى التغير في نسب الشوائب الداخلة في الخليط الفولاذي للنصل أو إلى التغير في الطرق الحرارية من احماء ، واسقاء ، وتبطين ، وتحكم في درجات الحرارة.

وللجوهر ثلاثة أنواع رئيسية: لكل نوع من هذه الأنواع مميزات خاصة تتميز بها عن غيرها وهي:

١- الجوهر الدمشقي (الشامي) :

كانت الجواهر الدمشقية تتمتع بصفات خاصة ولها أنواع محددة وظلت لها شهرتها ، ويمتاز ببعض الخصاص من أهمها التموجات الرائعة ، البقع الهندسية المحكمة ، وألوانه المائلة إلى البياض، وعدم قبوله للصدأ، ولينه ، ولدانته ، وتركيبه الذي يتكون من حبوب ناعمة متقاربة المسام رمادية اللون مع ميلها إلى البياض [٦٧].

٢- الجوهر الفارسي

يتميز الجوهر الفارسي بعضها عن البعض بأشكالها وألوانها التي تظهر على النصال ومن أهم هذه الانواع هي : جوهر كيرك نرديبن ومعناها جوهر الأربعين درجة ، وهناك نوع آخر من الجوهر الفارسي هو قره خراسان ويظهر على النصل في هيئة خطوط دقيقة رمادية أو سوداء اللون تبدو كشبكة صيد ملقاه على سطح الماء [٦٨].

٣- الجوهر الهندي : يشبه الجوهر الدمشقي والفارسي ولكن شكل خيوطه التي تشكل العقد والخانات أرق وأرفع ، وسيف الجوهر الهندي اصلب وهو من أقوى أنواع الجوهر ولا يعمل فيه المبرد إلا بعد عناء[٦٩].

وفيما يلي سيتم تناول السيوف محل الدراسة :

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	الحديد (الجوهر)
مكان الصناعة	العراق
مكان الحفظ	متحف الكفيل
الكود المتحفي	٣٢٨
تاريخ الصناعة	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م (في عهد السلطان عبدالعزيز)
الابعاد	الطول الكلي: ٩٢.٦سم ، طول المقبض: ١٠سم ، العرض عند المقبض: ٣٠مم ، العرض عند المنتصف : ٢٩مم ، طول الواقية :١٢.٢سم .
الأوزان	وزن القطعة : ٧٨٠ غرام
طريقة الزخرفة	الطرق والتكفيت والبرشمة
نوع السيف	سيف من نوع الشمشير
رقم الشكل واللوحة	لوحة رقم ١ / شكل رقم ٢-٣
النشر	ينشر لأول مرة

الدراسة الوصفية : السيف من نوع الشمشير نصل السيف من حديد الجوهر (ذو حد وربع) يحتوي النصل على نهران مستقيمة على طوله من واقية السيف حتى المضرب ورسمت على بداية النصل في احدى جانبيه رسم هلال ونجمة ، وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف بطريقة جيدة كما صمم النقوش ورسم الهلال والنجمة بدقة وبراعة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة جداً.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	الحديد – الفضة
مكان الصناعة	العراق
مكان الحفظ	متحف الكفيل
الكود المتحفي	٦٠٧
تاريخ الصناعة	١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م، (في عهد السلطان عبدالحميد الأول)
الابعاد	الطول الكلي :٩٣.٩سم ، طول المقبض :١٤.٥سم ، العرض عند المقبض ٣٦مم ، العرض عند المنتصف : ٣٦مم ، سمك المتن ٧مم.
الأوزان	وزن القطعة : ٦٦٥غرام
طريقة الزخرفة	الطرق واللحام والبرشمة
نوع السيف	سيف مكفت ذو حد وربع
رقم الشكل واللوحة	لوحة رقم٤ / شكل رقم ٧-٨
النشر	تنشر لأول مرة

الدراسة الوصفية: النصل من حديد الجوهر شديد التقوس وذو حد واحد وفي حالة جيدة لا يظهر عليه اي كتابات او زخارف ولا توجد فيه انهر ، المقبض مصنوع من الخشب ويتكون من جزأين ومثبت بثلاث مسامير معدنية على جسم السيف جعلت من المقبض وحدة واحدة والمقبض على هيئة يد الطبنجة التي تنحني بأنحناء إلى الاسفل تنتهي بقبيعة حلزونية الشكل والمقبض بحالة جيدة خالي من العناصر الزخرفية محيط المقبض من الفضة منقوش عليها زخارف نباتية وهندسية وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف بطريقة جيدة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	حديد – فضة – برونز
مكان الصناعة	العراق
مكان الحفظ	متحف الكفيل
نوع المقبض	فضة – برونز
الكود المتحفي	٨٣٩
تاريخ الصناعة	١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م (في عهد السلطان عبد العزيز)
الابعاد	طول الكلي : ٨٨.٥ سم ، طول المقبض: ١٥سم ، العرض عند المقبض : ٣٣مم ، العرض عند المنتصف: ٣٢مم ، طول الواقية ١١.١سم ، سمك المتن ٤مم ، طول الغمد: ٦٣٦سم
الأوزان	وزن القطعة: ٧٤٤غرام ، وزن الغمد : ٨٤غرام
طريقة الزخرفة	الطرق والحفر والبرشمة بالمسامير بين المقبض والقبيعة
نوع السيف	ذو حد وربع
رقم الشكل واللوحة	لوحة رقم ٣/ شكل رقم ٦
النشر	تنشر لأول مرة

الدراسة الوصفية :عبارة عن سيف قليل الانحناء ذو حد واحد مصنوع من مادة الحديد والفضة والبرونز نصل السيف من حديد أقرب الى الاستقامة به تقوس بسيط ذو حد واحد فيه نهران لايظهر على النصل اي كتابات او زخارف ووجهي النصل متطابقان في الشكل ورسمت على المقبض عناصر نباتية ، المقبض على هيئة يد طبنجة التي تنحني بإنحناء إلى أسفل وتنتهي بقبيعة حلزونية

الشكل وزين الفراغ ما بين جزأين المقبض بالكامل بشريط من الزخارف النباتية اجزاء المقبض فيه ثلاث مسامير من البرونز وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف وغمده بطريقة جيدة كما صمم النقوش بدقة وبراعة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة جداً.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	حديد (الجوهر)
مكان الصناعة	العراق
مكان الحفظ	متحف الكفيل
الكود المتحفي	٥٢١
تاريخ الصناعة	١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م (في عهد السلطان عبد العزيز)
الابعاد	طول الكلي: ٩٤.٥سم ، طول المقبض:١٤.٥سم ، العرض عند المقبض: ٣٦مم ، العرض عند المنتصف :٣٤مم ، طول الواقية : ١١سم.
الأوزان	وزن القطعة ٨٥٠غرام
طريقة الزخرفة	الطرق والحفر
نوع السيف	مستقيم قليل التقوس
إسم الصانع	معلم مصري
رقم الشكل واللوحة	لوحة رقم ٢ / شكل رقم ٤-٥
النشر	تنشر لأول مرة

الدراسة الوصفية : سيف من حديد الجوهر مستقيم النصل بحد واحد وله طرف مقوس بحدين والنصل مصنوع من الصلب الجيد ذو رأس مدبب يحتوي النصل على نهران مستقيمة على طوله من واقية السيف حتى المضرب ويظهر على النصل كتابة تسجيلية باسم الصانع (معلم مصري) وبخلاف ذلك خالي من العناصر الزخرفية ، المقبض يتكون من جزأين مثبتين على جسم السيف بمسامير عدد ثلاثة جعلت من المقبض وحدة واحدة وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف وغمده بطريقة جيدة كما صمم النقوش بدقة وبراعة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة جداً.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	حديد – فضة
مكان الصناعة	العراق
مكان الحفظ	متحف الكفيل
نوع المقبض	فضة
الكود المتحفي	٣٢٣
تاريخ الصناعة	١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م (في عهد السلطان عبد المجيد)
الابعاد	الطول الكلي/ ٧٢.٥سم ، طول المقبض: ١٣.٥مم ، العرض عند المقبض :٣٥مم، العرض عند الوسط :٣٤مم.
الأوزان	وزن القطعة ٤٧٤غرام
طريقة الزخرفة	الطرق والحفر والصب
نوع السيف	سيف اليتاغان العثماني
رقم الشكل واللوحة	لوحة رقم ٥ / شكل رقم ٩-١٠
النشر	تنشر لأول مرة

الدراسة الوصفية : سيف على طراز اليتاغان (السيف القصير) العثماني مصنوع من مادة الحديد والفضة النصل من حديد مقوس قليلاً وبه بعض التآكلات تعرض للصدأ يوجد عليه رسومات هندسية عند إلتقاء المقبض بالنصل ، المقبض مصنوع من الفضة لاتوجد فيه واقية ورسمت عليه خطوط هندسية ، وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف بطريقة جيدة كما صمم النقوش بدقة وبراعة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة

(كتالوج اللوحات)

لوحة (١)

سيف محفوظ بمتحف الكفيل يعود لسنة ١٢٨٧هـ /١٨٧٠م

(تصوير الباحث)

لوحة (٢)

سيف محفوظ بمتحف الكفيل يعود لسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م

(تصوير الباحث)

لوحة (٣)

سيف محفوظ بمتحف الكفيل يعود لسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م

(تصوير الباحث)

لوحة (٤)

سيف من النوع الشمشير محفوظ بمتحف الكفيل يعود لسنة

١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م

(تصوير الباحث)

لوحة (٥)

سيف (يتغان عثماني) محفوظ بمتحف الكفيل يعود لسنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م

(تصوير الباحث)

الخاتمة

بعد هذه الدراسة الخاصة بالسيوف العثمانية توصلت الدراسة الى نتائج علمية جديدة تمثلت فيما يلي:

- لم تخرج الصناعات المعدنية بالعراق في فترة الصناعة العثمانية عن النطاقات الموجودة بالعالم الإسلامي عامة والدول الخاضعة للحكم العثماني خاصة .
- كان للزخارف النباتية دور مهم ورئيسي على التحف محل الدراسة إلى جانب الزخارف الآخرى ، حيث تنوعت أشكال عناصرها واختلفت أساليب تنفيذها حيث جاءت بشكل محورة عن الطبيعة أو قريبة من الطبيعة .
- توصلت الدراسة إلى فهم العثمانيين الأتراك أن الحياة النباتية والأزهار هي من الفيض الإلهي وصورة للجنة العليا ، ومن ثم يمكننا القول أن انعكاس مثل هذه الإعتقادات كان سبباً لظهور هذا الطراز النباتي الفريد.
- استعملوا في صناعاتهم مواد الخام المستوردة بجانب المعادن المجلوبة من غنائم الجهاد ، لكن استغلال هذا لا ينفي أهمية المناجم الموجودة بالمناطق خلال هذه الفترة
- الكتابات التي نفذت على الأسلحة لم تنفذ بغرض زخرفي بل جاءت لتدلنا على إسم صاحب التحفة في معظم الأحيان وتاريخ الصناعة سواء بالتقويم الهجري أو الميلادي ومكان الصنع في أحيان آخرى .
- توصلت الدراسة إلى تنوع طرز السيوف المستخدمة في العصر العثماني ، وظهور أنواع ونماذج تميز بإنتاجها العثمانيين الأتراك .

- عدم وجود رسوم الكائنات الحية على الرغم من وجود الزخارف والنقوش النباتية والهندسية .

وأخيراً ؛ فإن هذه الدراسة المتواضعة ما هي إلا قطرة من بحر لا يزال الغوص في أعماقه ضرورياً لإعادة الاعتبار للصناعات المعدنية التي عرفها العراق خلال مختلف الفترات التاريخية التي مر بها وليس فقط الفترة العثمانية.

المصادر والمراجع

(١) الوليد عباس حسين صالح : تطور الخط العربي والزخرفة الأسلامية في الدولة التركية العثمانية ، رساله ماجستير ، جامعة ام درمان الأسلامية ، معهد بحوث والدراسات العالم الإسلامي ، ٢٠١٦م ، ص٣٩.

(٢) يلماز أوزتونا : موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية السياسية والعسكرية والحضارية ، مج ١ ، دار العربية للموسوعات ، بيروت : ٢٠١٠م ، ص٨٣.

(٣) محمد حسن زكي : فنون الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة : ١٩٤٨م، ص٥٨٠.

(٤) ربيع حامد خليفة : الفنون الأسلامية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة : ٢٠٠٧ م، ص ١٧٦.

(٥) اكمال الدين احسان أوغلو: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح السعداوي، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الأسلامية ، استانبول :١٩٩٩م، ص٥٣٣.

(٦) اوغلو : ص٥٣٥ .

(٧) الشريف السيد أحمد بن محمد الحموي : النفحات المسكية في صناعة الفروسية ، مطبعة التفيض ، بغداد : ١٩٥٠م ، ص٢١.

(٨) المرسي : الآلات الحربية ، ص٢.

(٩) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٢م، ص٢٠٠ .

(١٠) حياة عبدالقادر المرسي : الآلات الحربية في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ) ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة بنها ، عدد٢٣ ، ٢٠١٠م ، ص١.

(١١) أبن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٠ .

(١٢) حسين الحاج حسن : النظم الأسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت : ١٩٨٧ ص٤٥٥.

(١٣) وردة العابد : القيادة العسكرية في الثغرين الإدنى والأعلى بالأندلس في القرن الخامس الهجري حتى الربع الأول من القرن السادس الهجري (ق١١-١٢م)، رساله ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الأجتماعية ، جامعة محمود منتوري قسنطينة ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م ، ص٧٣.

(١٤) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري بن قتيبة : عيون الأخبار ، تحقيق : منذر محمد سعيد ، المكتب الإسلامي ، بيروت :٢٠٠٨م ، ص ٢٠١.

(١٥) بن قتيبة: عيون الاخبار ، ص ٢٠٢.

(١٦) صلاح حسين العبيدي : أنواع الأسلحة العربية الأسلامية وأوصافها من ضمن كتاب الجيش والسلاح ، ج٤ ، دراسات في تاريخ العراق وحضارته، بغداد : ١٩٨٨م ، ص١٢٥.

(١٧) أحمد مختار العبادي : صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس ، منشأة المعارف، الأسكندرية : ٢٠٠٠م ، ص٤٣ .

(18) Marek Stachowski : " The origin of the European word for sabre". Study of Etymologica Cracoviensia , Krakow, p . 9.

(19) Alaux , Michel; Modern Fencing ; Foil, Epee, and Sabre. Scribners. 1975, p. 123.

(٢٠) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري : نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م . ج٦ ، ص١٧١.

(٢١) أحمد بن محمد القسطلاني: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، تحقيق: صالح أحمد الشامي ، المكتب الإسلامي ، ط٢، بيروت: ٢٠٠٤ ، ١٦٥.

(٢٢) النويري : نهاية الأرب ، ج٦ ، ص ص١٧٠-١٧٢ .

(٢٣) الحموي : النفحات المسكية ، ص ٢٠.
(٢٤) العبيدي : أنواع الأسلحة ، ج٤ ، ص١٢٤ .
(٢٥) علي بن اسماعيل بن سيدة :المخصص ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، بيروت ، د ت. ص٢٦.
(٢٦) العبيدي : أنواع الأسلحة ، ج٤، ص١٢٦.
(٢٧) محمد حسن زكي : فنون الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة : ١٩٤٨م، ص٥٨٠.
(٢٨) ربيع حامد خليفة : الفنون الأسلامية في العصر العثماني ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة : ٢٠٠٧ م، ص ١٧٦.
(٢٩) خليفة : الفنون الأسلامية في العصر العثماني ، ص ١٧٧.
(٣٠) ناهض عبدالرزاق القيسي : الفنون الزخرفية العربية الأسلامية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : ٢٠٠٩م، ص٧٤.
(٣١) عبدالرحمن زكي : السيف في العالم الإسلامي ، دار الكتاب ،القاهرة: ١٩٥٧م، ص ص ٦٣-٦٤.
(٣٢) خليفة : الفنون الأسلامية في العصر العثماني ، ص ١٧٧.
(٣٣) أونصال يوجل: السيوف الأسلامية وصناعتها، ترجمة تحسين عمر طه أوغلي، الكويت: ١٩٨٦م، ص٨.
(٣٤) عبدالعزيز حميد ، صلاح العبيدي ، أحمد قاسم : الفنون الزخرفية العربية الأسلامية ، جامعة بغداد ، بغداد :١٩٨٢م ، ص ٢٠٥.
(٣٥) خليفة : الفنون الأسلامية في العصر العثماني ، ص ١٧٦.
(٣٦) اكمال الدين احسان أوغلو: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ترجمة صالح السعداوي، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الأسلامية ، استانبول :١٩٩٩م، ص٥٣٣.
(٣٧) المرسي : الآلات الحربية ، ص٢.
(٣٨) نبيل علي يوسف : موسوعة التحف المعدنية الأسلامية في بلاد إيران منذ ما قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الصفوي ، ج١، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة: ٢٠١٠م ، ص٣٠٩.
(٣٩) العبيدي: أنواع الأسلحة ، ج٤، ص ص ١٢٤-١٢٥.
(٤٠) سعاد ماهر محمد : كتاب الفنون الأسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة : ١٩٨٦ ، ص١٤١.
(٤١) أحمد هلال أحمد محمد : السيف العربي في العالم الإسلامي منذ فجر الإسلام حتى الغزو المغولي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٦.
(٤٢) محمد: السيف العربي في العالم الاسلامي : ص ٤٦.
(٤٣) يوسف : موسوعة التحف المعدنية الأسلامية في بلاد إيران ، ج١ ، ص ٣٠٩.
(٤٤) مركز الملك فيصل : السيوف والدروع ، ص٢١.
(٤٥) رشا سمير أبراهيم ابو الإسعاد: الزخارف الفنية والخطية على الأسلحة الأسلامية منذ بداية حكم الدولة المملوكية وحتى نهاية حكم محمد علي (٦٤٨-١٢٥٠هـ/١٢٥٠-١٨٤٨م) دراسة حضارية سياحية ، رسالة ماجستير ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الأسكندرية ، ٢٠١١م ، ص ص ١٧-١٨.
(٤٦) يعقوب بن اسحاق الكندي: السيوف وأجناسها، تحقيق ونشر عبدالرحمن زكي ، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة ، مجلد ١٤ ، ج٢ ، ١٩٥٢م، ص ص١٣-١٤.
(٤٧) محمد : السيف العربي ، ص ٤٦.
(٤٨) صفاء عبدالله عبدالرؤوف سعيد الهندي : تقنية الأسلحة الإيوبية والمملوكية وتطورها (القرن ٦هـ/١٢م-١٠هـ/ ١٦م)، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ،عمان، ٢٠٠١م، ص٢٠.

(٤٩) كلاتشوري : هو السيف المغولي المستقيم المنحني الرأس قليلاً. مركز الملك فيصل ، السيوف والدروع ، ص٢١.
(٥٠) الهندي : تقنية الأسلحة الإيوبية والمملوكية ، ص٢١.
(٥١) مركز الملك فيصل : السيوف والدرع ، ص٢١؛ محمد : الفنون الأسلامية ، ص١٤٢.
(٥٢) الهندي : تقنية الأسلحة الإيوبية والمملوكية ، ص٢٢.
(٥٣) محمد : الفنون الأسلامية ، ص ١٤٢.
(٥٤) ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج١، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: د ٠ت، ص١٦٥.
(٥٥) عبدالرؤوف عون : الفن الحربي في صدر الاسلام ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ،١٩٦١. ص ص١٥٠ -١٥١.
(٥٦) حنان عيسى جاسم: صناعة الأسلحة عند العرب قبل الإسلام ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد ١٤ ، آذار ٢٠١٣ ، ص ١٩٦.
(٥٧) عون : الفن الحربي ، ص١٥١ ؛ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٢ ، ص١٤٩.
(٥٨) عون : الفن الحربي ، ص١٥٠؛ القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٢ ، ص١٤٩.
(٥٩) القلقشندي : صبح الأعشى : ج٢ ، ص ١٤٨؛ الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٣٢ .
(٦٠) بن منظور : لسان العرب ، ج٩، ص٢٠٣ .
(٦١) محمد : السيف العربي ، ص٤٤ ؛ عون : الفن الحربي ، ص١٤٩.
(٦٢) عون : الفن الحربي ، ص١٤٩.
(٦٣) البرشمة : طريقة تستخدم في وصل الأجزاء المعدنية وهي من اسهل أساليب التوصيل. عون : الفن الحربي ، ص١٤٩ .
(٦٤) عون : الفن الحربي ، ص١٤٩.
(٦٥) النويري : نهاية الأرب ، جـ٦ ، ص١٧١ .
(٦٦) عون : الفن الحربي ، ص١٤٩.
(٦٧) مركز الملك فيصل : السيوف والدروع ، ص ص١٦-١٧ .
(٦٨) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء بناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، ج٧ ، دار صادر بيروت : د ٠ ت ، ص ١١٨.
(٦٩) بن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٧ ، ص ١١٨.

Ottoman swords
The Al-Kafeel Museum in Iraq
From 939 AH / 1533 CE to 1336 AH / 1918 CE
(artistic archaeological study)

By

Wissam Abdel Hamid Hussein Ahmed

Prof. Dr. Ramadan Salah alddin Abu Zaid

Professor of Antiquities, Civilization and Islamic Coins

Faculty of Arts - Tanta University

Abstract: This study aims at the historical and archaeological research of the Ottoman swords, during the time period extending between the years (939 AH / 1533 AD to 1336 AH / 1918 AD), due to the great role of these weapons in the establishment of the Ottoman Empire, the direction of events in it and the influence on the various governing bodies.

The Ottomans paid great attention to swords and excelled in making and decorating them with a sophistication that raises astonishment and admiration. In their weapons, the skill of the maker met with the genius of the artist. Thus, the Turkish weapons achieved both sides of utility and beauty at the same time. The artistic beauty of some of these weapons prevails over the other side, given the decorations and stones they carry. Precious, with which it can be said that these weapons (swords) were not made for military use as much as they were intended for ceremonies and occasions .

The Ottomans excelled remarkably in the field of making swords, and this came as a result of the Ottoman Empire's conquests and wars, as well as the interest in the army, its equipment and weapons, diplomatic, economic and political relations, and the desire by the Muslim sultans in the Ottoman Empire to develop weapons and take care of them.

The weapon industry was concentrated in the Ottoman era in the city of Istanbul, although the city of Bursa was famous before for polishing and printing swords, as it was also known in Izmir.

It is worth noting that the entire manufacture of swords throughout the history of the Ottoman Empire was monopolized by the state alone, as the state monopolized the import of many raw materials needed for the manufacture of weapons and also monopolized the mines from which metal ores are extracted, as well as the timber trade needed to build ships and weapons .

The swords in the Ottoman era were distinguished by their multiplicity and diversity of shapes, materials and decorations. There is no doubt that the phenomenon of searching for swords and other fighting tools in general in the Ottoman era You need more effort and research, through the collections preserved in museums, and this is what prompted me to choose this topic in the field of antiquities and Islamic arts in the Ottoman Empire.

Keywords: ottoman swords; Al-Kafeel Museum in Iraq; Museums of Iraq.